

تقارير الهيئات الاستشارية

لجان الخبراء ومجموعات الدراسة^١

تقرير من الأمانة

لجنة الخبراء المعنية بالاعتماد على الأدوية

الاجتماع الخامس والثلاثون للجنة الخبراء المعنية بالاعتماد على الأدوية
الحمامات، تونس، ٤-٨ حزيران/يونيو ٢٠١٢^٢

١- كان هذا الاجتماع للجنة الخبراء هو أول اجتماع يتم فيه تطبيق "التوجيهات الخاصة باستعراض منظمة الصحة العالمية للمواد النفسانية التأثير من أجل إخضاعها للمراقبة الدولية" (والتي أقرها المجلس التنفيذي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠)٣. وتم تقييم إحدى عشرة مادة تخضع اثنتان منها للاستعراض النقدي ٤، ألا وهما: حمض هيدروكسي بيوتيريك (y-hydroxybutyric acid) (حمض هيدروكسي بيوتيريك 4-hydroxybutyric acid) ومادة كيتامين ketamine.

التوصيات الرئيسية

٢- أوصت اللجنة بنقل حمض هيدروكسي بيوتيريك (y-hydroxybutyric acid) من الجدول الرابع إلى الجدول الثاني من اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة ١٩٧١.

١ تنص لائحة مجموعات ولجان الخبراء الاستشاريين على أن يقدم المدير العام إلى المجلس التنفيذي تقريراً عن اجتماعات لجان الخبراء يحوي ملاحظاته عن الآثار المترتبة على تقارير وتوصيات لجان الخبراء فيما يتعلق بإجراءات المتابعة المزمع اتخاذها.

٢ سلسلة التقارير القنية للمنظمة، رقم ٩٧٣، قيد الطبع.

٣ انظر الوثيقة م ٢٦/١٠١٠/٢٠١٠/سجلات/٢، المحضر الموجز للجلسة الثانية عشرة، الفرع ١ (النص الإنكليزي).

٤ **الاستعراض المسبق:** هو استعراض أولي لتحديد ما إذا كان يوجد مبرر أم لا لإجراء استعراض نقدي ("الهدف من الاستعراض المسبق هو تحديد ما إذا كانت المعلومات الحالية تبرر أم لا إجراء استعراض نقدي من جانب لجنة خبراء"). أما **الاستعراض النقدي:** فهو استعراض يُجرى بهدف اتخاذ قرارات بشأن الإدراج في الجداول أو إدخال تغيير على الجداول ("البحث ما إذا كان ينبغي أم لا أن تنصح لجنة الخبراء المدير العام بأن يوصي بإدراج مادة ما في الجداول أو تعديل حالة الجداول فيما يتعلق بتلك المادة").

٣- وقررت اللجنة أن اندراج مادة كيتامين (ketamine) ضمن المراقبة الدولية أمر غير ملائم. فاللجنة لم يتبين لها أن إساءة استعمال مادة كيتامين (ketamine) تشكل خطراً عالمياً كبيراً على الصحة العمومية، على الرغم من الإقرار بالقلق الذي أعربت عنه بعض البلدان بخصوص تزايد استعمالها على نحو غير مشروع. وعلاوة على ذلك أشارت اللجنة إلى أن اندراج مادة كيتامين (ketamine) في الجداول يحد من إتاحة العمليات الجراحية الضرورية والخاصة بالطوارئ (لأن هذه المادة تستعمل في التخدير) ويشكل أزمة في مجال الصحة العمومية في البلدان التي لا يوجد لديها بديل ميسور التكلفة لاستعماله في التخدير.

٤- وأوصت اللجنة بإجراء استعراضات نقدية لمواد N-benzylpiperazine و tapentadol و y-butyrolactone و butane-1.4-diol فيما يتعلق باجتماع اللجنة القادم. وخلصت إلى أنه لا يوجد مبرر لإجراء استعراض نقدي لمادة dextromethorphan في هذا الوقت نظراً لفائدتها الطبية والانخفاض النسبي لمسؤوليتها عن إساءة الاستعمال.

٥- ومن الموصى به أيضاً تحديث المصطلحات الخاصة بتقييم المواد كي تتسق مع التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل الصحية المتعلقة بها (المراجعتان العاشرة والحادية عشرة). وأوصت اللجنة بمواصلة تحري استعمال بيانات رصد الآثار الدوائية الضارة من مركز أبعصا لل رصد (المركز المتعاون مع المنظمة بشأن الرصد الدولي للأدوية). وأوصت كذلك بأن تستمر المنظمة في تعزيز إتاحة كل الأدوية الخاضعة للمراقبة والدرجة في قوائمها النموذجية للأدوية الأساسية.

الأهمية بالنسبة إلى سياسات الصحة العمومية

٦- سوف تحال التوصية بتعديل جدولة حمض هيدروكسي بيوتيريك (y-hydroxybutyric acid) إلى لجنة المخدرات التي من المتوقع أن تناقش المسألة في آذار/ مارس ٢٠١٣. ومن المستبعد أن يؤثر تعزيز مراقبة هذه المادة تأثيراً ضاراً في إتاحة الأدوية، وذلك لأن استعمالها العلاجي محدود.

٧- وعلى الرغم من أن لجنة الخبراء لم تقدم توصية بجدولة مادة كيتامين (ketamine) فإن ٤٨ حكومة أبلغت مجلس لجنة المخدرات في عام ٢٠٠٩ بأن مادة كيتامين (ketamine) قد أدرجت بالفعل في قائمة المواد الخاضعة للمراقبة بموجب التشريع الوطني. ومن الضروري رصد التطورات في هذا المجال وبذل جهود لضمان توافر مادة كيتامين (ketamine) للأغراض الطبية.

٨- وجعل المصطلحات المستعملة فيما يتعلق بإساءة استعمال المواد، سواء لأغراض التشخيص وتقييم المواد، متسقة ومعروفة على النحو الملائم، ومراعاة الحساسيات ذات الصلة ببعض المصطلحات المستعملة حالياً، هي أمور ستساعد على تحسين فهم المسائل المطروحة وصياغة سياسات الصحة العمومية في هذا المجال.

٩- ويمكن أن يفضي التعاون مع مركز أبعصا لل رصد بشأن بيانات رصد الآثار الدوائية الضارة إلى الكشف المبكر لعلامات الاعتماد، وخصوصاً الاعتماد على الأدوية المدرجة حديثاً. ويبدو أن العمل الأولي في هذا المجال مبشر.

١٠- وأعربت لجنة الخبراء عن تقديرها لعمل المنظمة في مجال تحسين إتاحة الأدوية الخاضعة للمراقبة، مثل المورفين (morphine). ويلزم أن يقوم مختلف أصحاب المصلحة، بمن فيهم الحكومات الوطنية ومنظمة الصحة العالمية والوكالات الدولية الأخرى والعاملون في مجال الرعاية الصحية، بتجميع قواهم من أجل جعل هذه الأدوية متاحة لكل من يحتاجون إليها، مع القيام في الوقت نفسه بضمان الحيلولة دون انحراف الأدوية عن استعمالاتها وإساءة استعمالها.

الآثار بالنسبة إلى برامج المنظمة

١١- أرسلت مذكرة شفوية إلى الأمين العام للأمم المتحدة تحيل توصية لجنة الخبراء بشأن جدولة حمض هيدروكسي بيوتيريك (y-hydroxybutyric acid) كي تتخذ لجنة المخدرات قراراً بشأنه.

١٢- ويلزم تنظيم الاجتماع السادس والثلاثين للجنة الخبراء في عام ٢٠١٤، ومع ذلك فإن النقيضات المتأخرة والمتراكمة تقتضي عقد اجتماع في عام ٢٠١٣. وتتطلب حالة تمويل لجنة الخبراء التي لم يوضع لها حل بعد اهتماماً عاجلاً لضمان أن يتسنى لمنظمة الصحة العالمية النهوض بتكليفها الخاص باستعراض المواد فيما يتعلق بتوصيات الجدولة الممكنة للجنة المخدرات، على نحو غير منقطع، مثلما شجعت عليه لجنة المخدرات في قرارها ١/٥٥ بشأن تعزيز التعاون الدولي في التصدي للتحديات التي تطرحها المواد ذات التأثير النفسي الجديدة (أذار/ مارس ٢٠١٢).

١٣- ويتعين أن تعد الأمانة الوثائق، حسب الاقتضاء، بشأن تلك المواد التي سيُجرى لها استعراض مسبق أو استعراض نقدي في اجتماع لجنة الخبراء القادم. وهي تشمل ما يلي: المواد الأربع التي حُددت في الاجتماع الخامس والثلاثين من أجل الاستعراض النقدي، والقنب (cannabis)، والميفيدرون (mephedrone)، وشبائه القنبيين الاصطناعية (synthetic cannabinoids) (عملاً بقرارات لجنة المخدرات)؛ وأحد مستحضرات الكاثين (cathine)، وستة من مستحضرات فلونيترازيبام (flunitrazepam) (طبقاً لإخطار من حكومة ألمانيا بإعفاء من بعض أحكام اتفاقية المواد ذات التأثير النفسي لسنة ١٩٧١)؛ ومادة زولبيديم (zolpidem) (باقتراح من أحد الخبراء)؛ ومادة ليفاسيتيلميثادول (levacetylmethadol) (يطلب من المجلس الوطني الأسترالي للمخدرات، وليس بسبب حالتها تحت المراقبة الدولية وإنما لتحديد ما إذا كان ينبغي أم لا تقديم توصية بخصوص إتاحة هذا الدواء لعلاج الاعتماد على الأفيون؛ ومن الممكن أن يحسن توافر ليفاسيتيلميثادول (levacetylmethadol) إتاحة علاج الاعتماد على الأفيون).

١٤- ولاتساق المصطلحات المستعملة فيما يتعلق بإساءة استعمال المواد في التصنيف الإحصائي الدولي للأمراض والمشاكل الصحية المتعلقة بها والمراجعة الحادية عشرة، ولأغراض تقييم المواد، يجب وضع تعاريف متسقة على نحو منهجي قبل اجتماع لجنة الخبراء القادم، وذلك بالتعاون مع المنظمة ومع أصحاب المصلحة الخارجيين. وسيطلب ذلك موارد إضافية.

١٥- ويلزم التوسع في التعاون بشأن رصد الآثار الدوائية الضارة ليشمل التحليلات المستمرة المتعلقة بالاعتماد، مع استعراض النتائج بصورة متواترة. وسوف يوفر ذلك المعلومات اللازمة للمناقشات المستقبلية للجنة الخبراء، ويمكن أن يحدد الأدوية التي قد يساء استعمالها. وهذا العمل يتطلب موارد إضافية أيضاً.

١٦- وأوصت لجنة الخبراء بأن تواصل المنظمة عملها الخاص بتحسين إتاحة الأدوية الخاضعة للمراقبة، مثل المورفين (morphine)، وبأن تواصل إعداد المبادئ التوجيهية الخاصة بعلاج الألم. ومع ذلك، وبعد انتهاء أحد الانتدابات في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، لا يتاح أي تمويل إضافي كبير، وقد يتم تعليق العمل. وهذا الأمر يتطلب اهتماماً عاجلاً. وأشارت اللجنة أيضاً إلى أن الطبيعة الشاملة للرعاية الخاصة بالألم والرعاية اللطيفة، والتي تتعلق بأمراض واعتلالات مختلفة عديدة، كالسرطان والإيدز والعدوى بفيروسه والسل الشديد المقاومة للأدوية والأمراض الخلقية، هي أمر يعوق ترسيخ السياسات.

= = =